عن سيئته وهو يحب سترها ومن الخرق الخطا ان ياتي الى شخص يحب شخص
فتقبح له محبته وتقع في المحبوب فان هذا مما يزيده محبه ولا يكسب اياه
سوى العداوه وانما طريق ذلك اذا اضربت اليه بالايما او التلطف بالزم
مذلك يذم الافعال التي تعيب الشخص ومتى رايت كاتم سر فاطلعت على سره
فاجتهد ان لا يعلم اطلاعك فانه اذا علم تحرى عدمك ليكتم سره ومن المحش
التفريط مصاولة عيادة المرضى وحبس الحامس والحبيب عن حبيبه واياك
اياك والطمع في الصديق او حمل ثقيل عليه فانه انما يودك اذا لم تحمل
عليه كلا واحذر ان تثقل مجالستك على صديقك فانه ربما لحقت عليه
ومنعه من استخدامها عذر باطل فلا تشك في نزع الموده من
يسدي اليه النعم فان النفوس قد جبلت على حب من احسن اليها
ولا تحقرن احدا ولا تلقه الا بالتعظيم على قدر حاله بل زده عليها
فانك انما ترى المنعم والصاحب بتلك العين وهو يرى نفسه اكثر من
ذلك لانه ما من احد يحقر نفسه واحذر كل الحذر من الخلق فلا
تخالط الا الضرورة بمقدارها لانك اذا خالطت العوام استهانوا بك وقل
احترامهم لعلمك ان المخالطة توجب قلة الاحترام وان خالطت الفقهاء
احصوا عيوبك وكانوا افطن لغلطك الا ان مخالطة الجهال كالمخالطة
للسكارى خطره ومخالطة الحكما كمخالطة [illegible] الطب

محموده



محموده ومتى اردت ان تفعل فعلا باحد فاقم نفسك مقامه وانظر ما يجب
ان يوتى اليك فانه الحزم كد واياك ان تظهر النعم الكثيره فتعرض للحسد
والاصابه بالعين بل بمقدار وكن خايفا من معاداة الجاهل ومخاصمته
فان مكاملة العاقل للجاهل كمخالطة الصاحي للسكران فاما العدو العاقل
فهون امره عليك لان العاقل يداري وقد اجمع العقلا على انه تجاذب
اثنان متكافيا القوه شعره ما انقطعت وانما زاده احدهما في الجذب
يوجب الانقطاع واذا اردت ان تهلك عدوك فاصلح نفسك وكمل فضايلها
ومن التعين على من جالس ملكا ان لا يمدح غيره في مجلسه وان يكف عما
يكرهه وان يتغالب لمن لعب معه فانهم لا يسمعون بفضل السلطنه
حتى يضموا اليه فضل كل ذي فضل وان يريهم انه يتعلم منهم ولا يعلمهم وان
يتقاصر لهم وان كان الاطول ومتى اظهرت غلبتهم لم يامن حسدهم للمتوحد
ان يحملهم على اتلافه او اسقاط حكمه بين الناس فكانه يفرح ساعة ويغتم
الدهر ومن المتعين لمن يسطو في الخلوه ان لا يبسط في الحلوه فان
لكل مقام مقالا وكذلك المراه العاقله اذا ارادت من زوجها في حال المباشره
حصول غاية الشهوه ان لا تبني عليه في غير تلك الحال ولا ينبغي للملوك
ان يطلع الملك على قوة ذكائه وحدة فطنته وانه صحيه على اعدايهم
فانه وان تقرب بذلك اليهم فانهم يستشعرون الخوف منه ان يعمل ذلك ه

Copyright © King Saud University